فلمّا ظنّ أنّ الغش نصحي
وخالفني كأني قلت هجرا
مشى ومشيت من أسدين راما
مراما كان إذ طلباه وعرا
هززت له الحسام فخلت أنّي
سللت به لدى الظلماء فجرا
وجدت له بجائشة أرته
بأن كَذَبته ما منّته غدرا
وأطلقت المهنّد من يميني
فقدّ له من الأضلاع عشرا
فخرّ مجدّلاً بدم كأني
هدمت به بناء مشمخرّا
وقلت: يعزّ علي أني
قتلت مناسبي جلدا وفخرا
ولكن رمتَ شيئاً لم يرمه
سواك، فلم أطق يا ليث صبرا
تحاول أن تعلمني فرارا!
لعمر أبيك قد حاولت نكرا
فلا تجزع، فقد لاقيت حرّا
يحاذر أن يعاب، فمتّ حرّا
فإن تك قد قتلت فليس عارا
فقد لاقيت ذا طرفين حرّا